Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما من استقر به المقام فى الجزيرة العربية فقد عاش بعضهم فى القسم الجنوبى منها ، وعاش الآخرون فى القسم الشمالى ، ولكل من القسمين طبيعته وخصائصه التى تميز من يعيش فيه .

* * *

أما من أقاموا فى القسم الجنوبى من الجزيرة العربية فقد صادفوا فى موطنهم من أسباب التحضر ما أعانهم على النهوض ببلادهم ، وإيجاد حضارة مازالت آثارها باقية إلى يومنا هـــذا ؛ فقد تمكنوا من تشييد سد مأرب ليتحكموا فى مياه الأمطار ، ويستخدموها بقدر على مدار السنة ضمانا لزراعة خصيبة تلبى حاجاتهم ، وتمدهم بأسباب الثراء والتقدم .

ومن ثم راجت فى البلاد حركة التجارة الداخلية ، كما راجت حركة التجارة الخارجية التى دعت القوم إلى تكوين لهم علاقات على مختلف المستويات بمن يجاورونهم فى مصر والشام والعراق ، وأصبح مألوفا رؤية القوافل التجارية تجوب الصحراء العربية شرقا وشمالا

وقد كشف النقوش التى عثر عليها فى منتصف القرن التاسع عشر عن كثير مما كان مجهولا عن حضارة القوم وأنظمتهم الحكومية ؛ فقد تبين أن هذا الوطن العربى كان مقسما خمس ممالك هى مملكة معين وعاصمتها معين فى الجوف اليمنى ، ومملكة سبأ فى جنوبها وعاصمتها مأرب ، ومملكة قتبان فى الجنوب الغربى لسبأ وعاصمتها تمنع ، والمملكة الأوسانية جنوبى قتبان ، ثم مملكة حضرموت وعاصمتها شبوة .

ولسببت المطامع فى نشوب حروب كثيرة وصراعات بين هذه الممالك الخمسة ، فقد كان لكل مطمع فى أن يسيطر على طرق التجارة ويجعل الأمر كله فى يده دون غيره تحقق ذلك للسبئيين فى نحو القرن العاشر قبل الميلاد ، ثم دارت الأيام وتغلب السبئيون فى نحو القرن السابع فمدوا سلطانهم على الأرض ، وتحولت إلى أيديهم أزمة القوافل التجارية .

وفى نحو سنة ٢٧٠ ق . م أنشأ بطليموس الثانى أسطولا بحريا يجـــوب البحر الأحمر ليربط بين مصر والهند وإفريقية الشرقية فاضطربت اقتصاديات السبئيين ، مما يسر على ملوك ريدان أصحاب ظفار أن يبارعوهم ويتغلبوا عليهم وعلى الدول الجنوبية نحو سنة ١١٥ ق . م ويقيموا دولة الحميريين .